

تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَادَ اللَّابِنُ أَنْزَهُ أَوْ رَقُّ كَلَاوُنِ الذَّئْبِ لِكَثْرَةِ مَائِهِ حَتَّى غَلَبَ
بَيَاضَ لَوْنِ اللَّابِنِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ثُلُثَاهُ مَاءٌ وَثُلُثُهُ لَبَنٌ يَكُونُ ذَلِكَ
مِنْ جَمِيعِ اللَّابِنِ حَقِيقَتُهُ وَحَلِيبُهُ . وَمِنْ جَمِيعِ الْمَوَاشِي سُمِّيَ بِذَلِكَ
لَأَنَّهُ يَضْرِبُ إِلَى الْخُضْرَةِ وَقِيلَ : الْخَضَارُ جَمْعٌ وَاحِدَتُهُ خَضَارَةٌ .
الْخَضَارُ أَيْضًا : الْبَقْلُ الْأَوَّلُ أَيْ أَوَّلُ مَا يَنْدِيْتُ . الْخَضَارُ كَرُمَّان :
طَائِرٌ أَخْضَرُ . الْخَضَارُ كَغُرَابٍ : عَ كَثِيرُ الشَّجَرِ . يُقَالُ : وَادٌ خَضَارُ :
كَثِيرُ الشَّجَرِ وَضَبَطُوهُ بِالتَّشْدِيدِ أَيْضًا . الْخَضَارُ : دِ بِالْيَمَنِ قُرْبُ
الشَّجَرِ عَلَى مَرَوْحَلَتَيْنِ مِنْهَا مِمَّا يَلِي الْبَرْقَ . وَالْمُخَضَّرَةُ الْمَنْهِيَّةُ
عَنْهَا فِي الْحَدِيثِ : هُوَ بَيْعُ الثَّمَارِ قَبْلَ بُدْوِ صَلَاحِهَا سُمِّيَ لِأَنَّ
الْمُتَبَايَعِينَ تَبَايَعَا شَيْئًا أَخْضَرَ بَيْنَهُمَا مَأْخُودٌ مِنَ الْخُضْرَةِ
وَيَدْخُلُ فِيهِ بَيْعُ الرِّطَابِ وَالْبُقُولِ وَأَشْبَاهِهَا عَلَى قَوْلِ بَعْضٍ . قَوْلُهُمْ
: ذَهَبَ دَمُهُ خَضْرَاءً مَضْرَاءً بِكَسْرِهِمَا وَكَذَا ذَهَبَ دَمُهُ خَضْرَاءً كَكَتِفِ أَيْ
بَاطِلًا هَدْرًا . وَكَذَا ذَهَبَ دَمُهُ بِطْرَاءً بِالْكَسْرِ وَقَدْ تَقَدَّسَ وَمَضْرَاءً إِتْبَاعٌ .
وَخَضِرٌ وَخَضِرٌ كَكَبِدٍ وَكَبِدٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ أَفْصَحُ قُلْتُ : لَعَلَّاهُ لَكُونُهُ
مُخْفَفًا مِنَ الْخَضِرِ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ كَمَا فِي الْمَصْبَحِ . وَزَادَ الْقَسْطَلَانِيُّ فِي
شَرْحِ الْبُخَارِيِّ لُغَةً ثَالِثَةً وَهُوَ فَتَحُ الْخَاءِ مَعَ سُكُونِ الضَّادِ تَبَايَعًا لِلْحَافِظِ
ابْنِ حَجَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدٌ عَلَى الْأَصَحِّ وَقِيلَ : بَلِيَا وَقِيلَ : إِيَّاسُ وَقِيلَ :
الْيَسَعُ وَقِيلَ : عَامِرٌ وَقِيلَ : خُزُونُ بْنُ مَالِكِ بْنِ فَالِغِ ابْنِ عَامِرِ بْنِ شَالَخِ بْنِ
أَرْفَخْشَدَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ . وَاخْتَلَفَ فِي اسْمِ أَبِيهِ أَيْضًا فَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : هُوَ
بَلِيَا بْنُ مَلَّكَانَ . وَقِيلَ : إِنَّهُ ابْنُ فِرْعَوْنَ وَهُوَ غَرِيبٌ جِدًّا . وَقَدْ رُذِّ . وَقِيلَ
: ابْنُ مَالِكٍ وَهُوَ أَخُو إِيَّاسَ وَقِيلَ ابْنُ آدَمَ لَصُلْبِهِ . رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ بِسَنَدِهِ
إِلَى الدَّارِ قُطَيْبٍ وَقَدْ نَظَرَ فِيهِ بَعْضُهُمْ . وَقَالَ جَمَاعَةٌ : كَانَ فِي زَمَنِ سَيِّدِنَا
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقِيلَ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ حَكَى الْقَوْلَ لَيْنِ
الثَّعْلَبِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ جَزَمَ بِنُبُوَّتِهِ جَمَاعَةٌ
وَاسْتَدَلُّوا بِظَاهِرِ الْآيَاتِ الْوَارِدَةِ فِي لُقْيَاهُ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَقَائِعِهِ مَعَهُ .
وَقَالُوا : إِنَّهُ مَا خِلَافَ فِي إِرْسَالِهِ فَفِي إِرْسَالِهِ وَلَمْ يَنْ أُرْسَلَ قَوْلَانِ . وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : الْخَضِرُ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ صَاحِبُ مُوسَى عَلَيْهِمَا

السلام الذي التقى معه بمجموع البحريين وأنكر نُبُوَّته جماعةً من
المُحقِّقين وقالوا : الأُولَى أنَّه رجُلٌ صالحٌ . وقال ابن الأَثيري :
الخَصِر : عَبدٌ صالحٌ من عِبَادِ اللَّهِ تعالى . واخْتُلِفَ في سَبَبِ لَقَابِهِ فَقِيلَ :
لأنَّه جَلَسَ على فَرْوَةٍ بَيدُضَاءَ فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضِرَاءُ كَمَا وَرَدَ في حَدِيثِ
مَرْفُوعٍ وَقِيلَ : لأنَّه كَانَ إِذَا جَلَسَ في مَوْضِعٍ وَتَحْتَهُ رَوْضَةٌ تَهْتَزُّ . وفي
البُخَارِيِّ : وَجَدَهُ مُوسَى على طِنْفِيسَةٍ خَضِرَاءَ على كَبِدِ الْبَحْرِ . وعن
مُجَاهِدٍ : كَانَ إِذَا صَلَّى في مَوْضِعٍ اخْضَرَّ مَا تَحْتَهُ وَقِيلَ مَا حَوَّلَهُ وَقِيلَ
سُمِّيَ خَضِرًا لِحُسْنِهِ وَإِشْرَاقِ وَجْهِهِ تَشْبِيهَاً بِالنَّبَاتِ الْخَضِرِ الْغَضِّ .
والمُحَرِّجُ من هذه الْأَقْوَالِ كُلِّهَا أَنَّهُ نَبِيٌّ مُعَمَّرٌ مُحجَّبٌ عن الْأَبْصَارِ
وَأَنَّه بَاقٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَشُرْبِهِ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ وعليه الْجَاهِلُونَ
وَاتِّفَاقُ الصُّوفِيَّةِ وَإِجْمَاعُ كَثِيرٍ من الصَّالِحِينَ وَأَنَّهُ زَكَرَ حَيَاتَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ
الْبُخَارِيُّ وابنُ مَبَارَكٍ وَالْحَرَبِيُّ وابنُ الْجَوَازِيِّ . قال شيخُنَا وَمَدَحُ حَاحِظِ
ابْنِ حَجَرَ وَمَالِ إِلَى حَيَاتِهِ وَجَزَمَ بِهَا كَمَا قال الْقَسْطَلَانِيُّ وَالْجَمَاهِيرُ وهو
مُخْتَارُ الْأَبِيِّ وشَيْخُهُ ابْنُ عَرَفَةَ وشَيْخُهُم الْكَبِيرُ ابنُ عَبْدِ السَّلَامِ وَغَيْرُهُمْ .
وَاسْتَدَلُّوا لِذَلِكَ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ أَوْرَدَهَا في إِكْمَالِ الْإِكْمَالِ